اهازيج الانتفاضة.. وموقف شعبنا

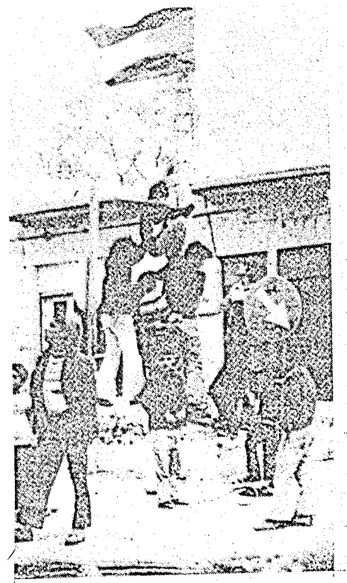

اثناء الانتفاضة الجماهيرية العارمة في الارض المحتلة ، رافقتها اهازيج واناشيد شعبية فلسطينية ، كانت تزيد من حماسة الجماهير وتلهب فيهم سعير النضال المتواصل ضد سلطات الاحتلال ، ومن الجدير بالذكر ان هذه الاهازيج والازجال ، لم تعبر فقط عن الانتفاضة بحد ذاتها ، بل انها عبرت عن موقف شعبنا السليم والعفوي ، وتعبيرا عن احساس الجماهير بمصلحتها ، ومن هذه الاهازيج :

لا صلح ولا جنيف ولا اصلاح بيحمينا
غير كلشن ما بينفع حتى نحرر اراضينا

وايضا :

لو ما عنا غير التوت
ابنصمد في اراضينا
وبدنا نجاهد حتى نموت
لاخر واحد فينا
وما بننسى حيفا ويافا
بنرجعهم بشرافه .

القدس بين صمت رؤساء البلديات وتفجرات الثوار

لاحظ المراقبون ، عدم ذكر مدينة القدس ضمن المدن التي يتوجب تشكيل مجلس بلدي لها .. ومن المعروف ان السلطات الصهيونية قد ضمت المدينة اليها رسميا بعد حرب ١٩٦٧ . وقد احتج المواطنون العرب في الداخل والخارج على هذا الاجراء ، وحتى الان فان العديد من الرؤساء الذين يزورون اسرائيل يرفضون استقبالهم في مدينة القدس للتعبير عن رفضهم لهذا الضم . كما ويذكر المراقبون ان موجة من السخط عمت الجماهير العربية داخل وخارج الارض المحتلة ، عندما زار نيكسون الرئيس الاميركي السابق القدس .

مع ذلك ، فلم ينبس « الوطنيين » الذين اعتلوا سدة المجالس البلديه ببنت شفة ازاء تكريس هذا الضم عن طريق الثمن الاول لاعتلاء اعضاء المجالس البلدية ، والذين ما تزال منظمة التحرير تسميهم « الوطنيين » !

وفي اثناء « تغافل » القيادات «الوطنية» الجديدة للمجالس البلدية لعروبة القدس ، قام الثوار بعملية جريئة في قلب مدينة القدس وذلك بزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار على زاوية شارع « ستراوس بغاي » مما ادى الى مقتل رجلي أمن واصابة خمسة اخرين بجراح ..

ومن الجدير بالذكر ان عبوة اخرى كانت موضوعة في اناء للطلاء .

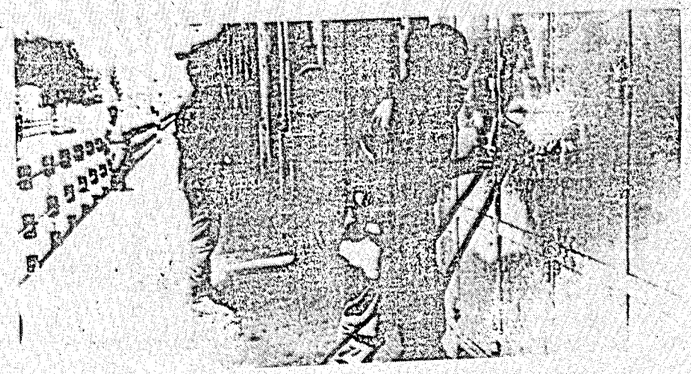

مظاهرة جبهة الرفض في نابلس

اضافة الى البيان الجماهيري الذي وزعته جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في الارض المحتلة ، والتي تحذر فيه من مغبة المشاركة في الانتخابات البلدية ، سيرت الجبهة مظاهرة جماهيرية حاشدة ، عشية الانتخابات ، المؤامرة في مدينة نابلس .

ونتيجة لهذا النشاط المناهض للانتخابات انسحب ٦٣ مرشحا عشيه الانتخابات فقط كما انخفضت نسبه المقترعين في مدينة نابلس الى ٤٥ في المائة .

سلطات الاحتلال تعتقل معارضي الانتخابات البلدية

أعلنت القيادة العسكرية الصهيونية عن كشف شبكة فدائية كبيرة ، كانت قد نفذت عمليات عدة في الاراضي المحتلة ، وينتمي اعضاؤها الى كل من منظمتي فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وقال الناطق العسكري الصهيوني ان نحوا من ٤٠ فدائيا فلسطينيا قد اعتقلوا بعد أن صودرت منهم كميات من الاسلحة .

وقد وصف الناطق الصهيوني هذه الشبكة بقوله بأنها الاخطر من نوعها في منطقة « السامرة » .

أما « يديعوت احرونوت » فقد قالت أن مهمة هاتين الخليتين كانت منع العمال العرب في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ من الانتقال للعمل في الاراضي العربية المغتصبة عام ١٩٤٨ . وقد قتلوا سائق شاحنة اسرائيلي ، كان ينقل عمالا عربا ، كما قاموا بعدة هجمات على سيارات الاتوبيس التي تنقل العمال العرب ، كما احرقوا سيارات يمتلكها متعاونون مع السلطات الصهيونية .

وأضاف المصدر الصهيوني بأن هذه المجموعات كانت قد هددت المرشحين للانتخابات البلدية « ونصحتهم » بعدم ترشيح انفسهم واعتبرت الاقدام على الترشيح والانتخاب عمالة لسلطات الاحتلال .

ومن الجدير بالذكر انه تم القاء القبض على هذه المجموعة على أثر مهاجمة شرطي اسرائيلي في« جنين » في محاولة للاستيلاء على سلاحهوأوراقه أثناء حراسته لعملية الانتخاباتالبلدية الاسرائيلية .

فلسطين الثورة "وداعاة المساواة القومية"

شنت فلسطين الثورة في عددها الصادر ٢٥-٤-١٩٧٦ ، حملة على اصحاب برنامج « المساواة القومية» من حيث تقييم هؤلاء لنتائج الانتخابات البلدية الاخيرة . وقالت فلسطين الثورة (انه لبؤس لا يستدعي الشفقة ولا الرحمة ، ان يقزم دعاة « المساواة القومية » انتصار جماهيرنا في الناصرة والجليل على اساس انه نضال اقتصادي ولا يعتبرونه نضالا من اجل التحرر الوطني) .

واضافت « فلسطين الثورة » تقول (ان النظرة القاصرة الى نتائج انتخابات الضفة الغربية واعتبارها دليلا ملموسا على صحة برنامج « المساواة القومية » لا تقل خطورة وضررا عن سابقتها) .

وعلقت « فلسطين الثورة » قائلة : (ان ثورية البعض « المستجدة » والتي يخدشها الكفاح المسلح ، تعجز عن ادراك الترابط العضوي بين طريق الكفاح المسلح ، وبين « انتصار » القوائم الوطنية) .

على اية حال اصبح المواطن الفلسطيني يدرك انه مهما اختلفت تفسيرات نتائج الانتخابات البلدية، فانه واثق من انها جزء من بهارات طبخة التسوية !!

رؤساء البلديات يرفضون الانتفاضة!

عبر شمعون بيريز وزير دفاع العدو عن ارتياحه للطريقة « الديمقراطية المثلى » التي جرت بها الانتخابات البلديه ، وذلك عبر حديثه مع مجلة جيش العدو «باماهانه».

وفي هذه الاثناء تقول وكالة الانباء الفرنسية ان غالبية اعضاء المجالس البلدية الجدد في الضفه الغربية قررت اعادة الهدوء الى المناطق التابعة لها ، ما لم تكن هناك « استفزازات اسرائيلية » .

وتقول الوكالة ان هذا ما اتضح من سلسلة المحادثات التي اجراها مراسلها مع عدد كبير من المنتخبين في المدن الرئيسية بالضفة ولا سيما في نابلس والخليل .

واضاف المراسل قائلا ان العدو ومستشاري المجالس البلدية الجدد ، بنوا قرارهم اساسا على الاسباب التاليه :

١ - استحاله اجراء الاصلاحات البلدية التي وعدوا بها ، في جو من الاضطرابات المستمرة .

٢ - فقدان تاثير التظاهرات التي اصبحت الى حد ما « روتينية » .

٣ - الاضطرابات الدائمة تسفر عن نتائج خطيرة بالنسبة للحياة الاقتصادية في الضفة الغربية .

٤ - ضرورة استئناف الدراسة بصورة منتظمة .

ويرى المراقبون ان هذه التصريحات تعتبر الفاتورة الاولى التي يدفعها رؤساء المجالس الجدد لسلطات الاحتلال .. والحبل على الجرار !